ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 7, Issue 9, September 2020, p. 117-140

İstanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

http://dx.doi.org/10.17121/ressjournal.2795

Article History:
Received
01/07/2020
Received in revised form
28/07/2020
Available online
15/09/2020

QUSAY BIN KILAB AND HIS ROLE IN THE MANAGEMENT AND ORGANIZATION OF MAKKA

Watiqa Hazim JASIM[1]

Abstract

Our research deals with highlighting the character of Qusay bin Kilab, his lineage and his life, and how he came to Mecca and then his marriage to the daughter of Hulil ibn Habashia, a masters of Khuza'a, who ruled Mecca at that time. Qusay worked to take over the sovereignty of Mecca after the death of Hulil bin Habashia and then assembled him for Quraysh after it was scattered in the valleys and reefs of Mecca and inhabited it inside Mecca and in its outskirts, The Dar-al-Nadwa, the first dar built by Qusay bin Kilab in Mecca, was built to discuss various matters concerning Mecca, whether social, political and economic. Qusay bin kilab was able to take on the important administrative functions that were previously held by Khaza'a, such as hijaba ،siqaya, rifada, leadership and general, And with his political skills he worked on the management and organization of Mecca. After the death of Qusay bin Kilab, other jobs were created, and some of those functions existed before Islam, Its purpose was to contribute all the botton of Quraysh to the administration of Mecca and to be inherited between their botton later.

Keywords: Qusay Bin Kalab, Quraish, Administrative Organizations.

[1]Dr. Ministry of Education, Iraq, drwathiqaalhayali2020@gmail.com

قُصَيّ بن كِلابْ ودوره في إدارة وتنظيم مكة

واثقه حازم جاسم [2]

الملخص

تناول بحثنا بتسليط الضوء على شخصية قُصَيّ بن كِلابْ ونسبه وحياته وكيف قدم إلى مكة ومن ثم زواجه من ابنة حُليل بن حبشية وهو من سادة خزاعة وكان يحكم مكة في تلك الفترة. عمل قُصَيّ على تولي سيادة مكة بعد وفاة حليل بن حبشية ومن ثم تجميعه لقريش بعد أن كانت متفرقة في أودية وشعاب مكة وأسكنها داخل مكة وفي أطرافها، وبنى دار الندوة وهو أول دار بناه قُصَيّ بن كِلابْ بمكة للتباحث بمختلف الأمور التي تخص مكة سواء كانت اجتماعية وسياسية واقتصادية. واستطاع قُصَيّ بن كِلابْ على تولي الوظائف الإدارية المهمة والتي كانت تتولاها خزاعة من قبل، كالحجابة والسقاية والرفادة والقيادة واللواء. وبحنكته السياسية عمل على إدارة وتنظيم مكة. وبعد وفاة قُصَيّ بن كِلابْ استحدثت وظائف أخرى، وإن قسم من تلك الوظائف كانت موجودة قبل الإسلام، وكان الغرض منها هو أن تسأهم كل بطون قريش في إدارة مكة ومتوارثة بين بطونهم فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: قُصَيّ بن كِلابْ، قريش. تنظيمات إدارية

[2]الدكتورة، وزارة التربية والتعليم، العراق، drwathiqaalhayali2020@gmail. com

المقدمة:

تعد دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام من المواضيع المهمة والتي من خلالها تكشف لنا أهم الأحداث التي مرت بها تلك الفترة إضافة إلى بروز شخصيات كان لبعضها أثر في تاريخ العرب قبل الإسلام، وسوف نسلط الضوء على شخصية قُصَيّ بن كِلابْ التي كان لها دور مهم وبارز في مكة وكيف عمل على إدارتها وتنظيمها.

اقتضت الضرورة على تنظيم البحث بمقدمة وثلاث مباحث وخاتمة والمصادر والمراجع، تناول المبحث الأول السيرة الذاتية لقُصَيّ بن كِلابْ. من حيث نسبه، وحياته وزواجه وأولاده.

إن اسم قُصَيّ هو زيد وسمي قُصَيّ لأنه قصا عن قومه وابتعد، وكيف عاد لمكة ومصاهرته لحيل بن حبشية وهو أحد سادة خزاعة التي كانت تحكم مكة في تلك الفترة.

وتطرقنا في المبحث الثاني كيف استطاع قُصَيّ بن كِلابْ من ولاية البيت ونزاعه مع خزاعة وكيف آلت إليه سيادة مكة ومن ثم والعمل على تجميع قريش من شعاب مكة وجبالها وأسكانهم مكة بعد أن كانوا متفرقين وتقسيمه لقريش إلى قسمين قريش البطاح وقريش الظواهر وإدارة مكة واعادة تنظيمها.

وخصص المبحث الثالث لأهم الوظائف التي كانت في عهد قُصَيّ بن كِلابْ سواء وظائف دينية كالحجابة والرفادة والسقاية أو وظائف عسكرية كالقيادة واللواء كما أن هناك وظائف استحدثت بعد وفاة قُصَيّ وأن قسم منها كانت متواجدة من قبل وكان الغرض من تلك الوظائف هو إحداث نوع من توازن القوى بين بطون قريش. وانتهى البحث بخاتمة لأهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث. وقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا.

أُسند البحث لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها منها كُتب الأنساب ومنها كتاب وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري، أحمد بن يحيى، (ت279هـ / 892م)، هو كتاب تاريخي في إطار النسب, وكتاب جمهرة أنساب العرب لأبن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، (ت 456هـ / 1063م) ؛ إذ إنه تضمن معلومات مهمة عن أنساب العرب قبل الإسلام، و أفَدتُّ منه في مواضع مختلفة من البحث, إضافة إلى كتب التواريخ المحلية (تاريخ المدن): ويأتي في مقدمة هذه الكتب كتاب الأزرقي, أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت 250هـ/ 865م) (أخبار مكة), وكذلك كتاب (شفاء الغرام) للفاسي, تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المالكي (ت 832هـ/ 1428م) الذي تميز بغزارة معلوماته عن مكة ومجتمعها قبل الإسلام وبعده والذي امتاز باستعماله المنهج العلمي للبحث وقد اعتمدت عليهم في المباحث الثلاثة. - كتب معاجم اللغة والأدب العربي، ومنها كتاب الإشتقاق لأبن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت321هـ /933م) وهو من كتب اللغة المهمة التي لا غنى عنها للباحث في مجال الأنساب.

كتب التراجم والطبقات: كان لها نصيب كبير في بحثنا لأنها تعدُّ من المصادر الأساسية لما تحويه من مادة تاريخية والتي كان من أبرزها كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد، محمد بن منبع (ت 230هـ/ 844م), وكتب الجغرافية والبلدان: إذ شكّلت هذه الكتب مصادر مهمة في دراسة جغرافية المدن ومنها مكة. وفي مقدمتها كتاب (معجم ما استعجم) للبكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/ 1094م) عُدَّ هذا الكتاب من المصادر الجغرافية التي لا غنى عنها للباحث في تاريخ العرب سواء قبل الإسلام أم بعده، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626هـ/ 1228م) ويُعَدُّ هذا الكتاب من أشهر المصادر الجغرافية العربية على الإطلاق؛ وكتب التاريخ العام: وفي مقدمتها كتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م)، والذي يُعدُّ من المصادر الأساسية للباحث في التاريخ وهو مرتب حسب نظام الحَوْليَّات، وكتاب (الكامل في التاريخ) لأبن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن عبد الكريم (ت630هـ/ 1322م), إنَّ معظم ما جاء في هذا الكتاب من أخبار خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى هو

تهذيب لِماَ جاء به الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك، أما المراجع الحديثة: واعتمدتُ على الكثير من المراجع الحديثة من مؤلفات ورسائل جامعية ولكنني أُشير بهذا الصدد إلى بعض الكتب الحديثة أفدتُ منها كثيراً وفي مقدمتها كتاب الأُستاذ أحمد إبراهيم الشريف (مكة والمدينة)، وكذلك كتاب الدكتور صالح أحمد العلي (محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام)... ومن الله التوفيق والسداد.

أهمية البحث:

برزت شخصية قُصَيّ بن كِلابْ في مكة الذي عُدَّ المؤسس الحقيقي لمكة فكانت له السيادة الكاملة على مكة دون منازع، كما كانت له الوظائف الإدارية والدينية كحجابة والسقاية والرفادة والقيادة واللواء، وله الفضل أيضا في وحدة قريش وتجميعهم، ومن ثم تنظيمه لمكة حتى عُدَّ أول شخص يُصيْبُ مُلْكاً من بني كِلابْ بن مرة.

أهداف البحث:

1- التعريف بشخصية قُصَيّ بن كِلابْ اسمه ونسبه ولماذا سمي بقُصَيّ وحياته ونزاعه مع خُزاعة.

2- استطاع قُصَيّ بن كِلابْ انتزاع ولاية البيت من قبيلة خزاعة، على اعتبار انه أولى من خُزاعة في إدارة مكة وتنظيمها.

3- تجميع قُصَيّ بن كِلابْ قريش من أودية وشعاب مكة واسكانهم في مكة ومن ثم تقسيمهم إلى بطون وهي قريش البطاح وقريش الظواهر من أجل جعل قريش قبيلة مهمة بين القبائل العربية في شبه الجزية العربية.

4- يعد دار الندوة المؤسسة المركزية الأولى في مكة والتي أشرف قُصَيّ بن كِلابْ على بنائه ليكون المكان الذي يجتمع فيه الملأ الذي يتكون من قُصَيّ وابنائه وكذلك أشراف وسادة قريش فقط لمناقشة الأمور التي تخص مكة وقريش وكان لا يدخل دار الندوة إلا من بلغ الأربعين من العمر.

5- أهم الوظائف الإدارية والسياسية التي كانت بيد قُصَيّ بن كِلابْ اضافة إلى الوظائف الثانوية التي استحدثت بعد وفاته والتي أصبحت لبطون قريش.

المبحث الاول: السيرة الذاتية لقُصَيّ (i) بن كِلابْ (ii):

أولاً: نسبه:

هو قُصَيّ بن كِلابْ بن مرة(iii) بن كعب بن لؤي(iv) بن غالب بن فهر(v) بن مالك(vi) بن النضر بن كِنانة(vii) بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(viii)، وقد ورد أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تتجاوزوا معد بن عدنان، فقد كذب النسابون(ix) ثم تلا قوله تعالى: (وقروناً بين ذلك كثير)(x), ويعد الجد الرابع للنبي محمد(xi) (ρ) بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن قُصَيّ بن كِلابْ، ويكنى قُصَيّ بن كِلابْ أبا المغيرة(xii).

ثانياً: حياته

تزوج كِلابْ بن مرة من فاطمة بنت سعد بن سَيَل(xiii)، فولدت لكِلابْ زُهرة(xiv) وقُصَيّ(xv)، توفي كِلابْ بن مرة وكان قُصَيّ طفل صغير، أما زُهرة فكان يكبره سناً.

وفي موسم الحج قدمت قضاعة(xvi) من الشام إلى مكة(xvii) لأداء مناسك الحج وكان ممن كان معهم ربيعة بن حرام(xviii) حيث بقى في مكة فترة(xix)، وبعدها تزوج من فاطمة بنت سعد(xx) وانتقلت معه بصحبة ابنها الصغير قُصَيّ إلى أرض عُذرة من اشراف الشام(xxi).

عاش قُصَيّ بن كِلابْ في ظل رعاية زوج أمه ربيعة بن حرام وبني عُذرة(xxii). ولدت فاطمة لربيعة رزاح بن ربيعة(xxiii) بن وحُن بن ربيعة(xxiv).

عاش قُصَيّ بن كِلابْ في بني عُذرة وفي كنف زوج أمه ربيعة بن حرام ولا يعرف أبا غيره(xxv). إلا أنه حدثت مشادة بينه وبين أحد بني عُذرة(xxvi) ويسمى رُقيعا(xxvii)، فقال رُقيع لقُصَيّ:

أنت لست منا، فارجع إلى قومك، وبلدك (xxviii), وقد أثرت تلك الكلمات في قُصَيّ حيث عاد إلى أمه فسألها أصله وقومه وبلده(xxix)، فأجابته)(أنت والله يا بُني أكرم منه نفسا ووالداً ونسباً وأشرف منه منزلاً أبوك كِلابْ بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن كنانة القرشي وقومك بمكة عند البيت الحرام فما حوله))(xxx).

وعلى أثر كلام أمه فاطمة بنت سعد عزم قُصَيّ بن كِلابْ إلى العودة لمكة والعيش فيها، وحدث هذا عندما ذهب مع إحدى القوافل للذهاب إلى مكة لأداء مناسك الحج(xxxi).

بعد أن وصل قُصَيّ بن كِلابْ مكة التقى بأخيه الأكبر زُهرة بن كِلابْ وقد ظهرت عليه ملامح الكبر حيث فقد بصر وانحنى ظهره(xxxii), فأتاه وقال له:(انا أخوك، فقال له زُهرة:أدنُ مني وكان قد ذهب بصرة وكبر، فلمسه فقال: أعرف والله الصوت والشبه)(xxxiii)

زواجه وأولاده:

1- زواجه

في الفترة التي قدم بها قُصَيّ بن كِلابْ إلى مكة, (كان أول من سكن مكة هم العماليق, ومن بعدهم سكنتها قبيلة جُرهم التي تزوج منها اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، إلا أنها استخفت بالبيت وفجرت حتى استطاعت خُزاعة طردها واستولت على سيادة مكة وكان أول من تولاها عمرو بن لُحي الذي غير دين إبراهيم دين التوحيد والإيمان بالله الواحد وأخل الأصنام لها من بلاد الشام فقد جلب معه هُبل وأمر بعبادته وتعظيمه ولهذا حلت الوثنية كدين لأهل مكة) (xxxiv)، كان يحكمها بنو خُزاعة وتعني خُزاعة هو إنخزاع القوم عن القوم، أي انقطعوا عنهم، وفارقوهم،أي أنهم انخزعوا عن جماعة الإزد، أيام سير العرم، لما صاروا إلى الحجاز، فافترقوا بالحجاز فصار قوم إلى عُمان وآخرون إلى بلاد الشام ومكة، وفي نسبهم اختلاف بين المؤرخين، فأبن هشام يروي(xxxv) عنهم ((وتقول خزاعة نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر و خُندف أمنا)) أما ابن حزم(xxxvi) فيذكر: أنهم من ولد قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أما ابن قتيبة فيقول: أنهم ولد الصلت بن النضر بن كنانة(xxxvii).

وفي ذلك يقول حسان بن ثابت شعرا عن خزاعة:

فلمّـا هبطنا بطن حُـــرٍ تخزعـت
خزاعة منا في خيولٍ كركر
حموا كُل وادٍمن تهامة واحتموا بضُمِ القنا والمرهفاتِ البواتر

وكانت هجرتهم من اليمن بسبب انهيار سد مأرب، وقد وصلوا إلى ضواحي في مكة، فنزلوا بمر الظهران وطلبوا من جرهم الإقامة معهم إلا أن جرهم رفضتهم فحدثت حرب بينهم انتهت باستيلاء خُزاعة على مكة, وكان يرأسهم سيدها حُلَيل بن حَبشية(xxxviii) حيث أراد قُصَيّ بن كِلابْ أن يرسخ اقدامه في مكة وحدث ذلك عندما التقى قُصَيّ بحُليل طلب منه المصاهرة(xxxix) وعندما علم حُليل بنسب قُصَيّ(xl) زوجه ابنته حُبى(xli). وقد انجبت حُبى لقُصَيّ بن كِلابْ: (عبد الدار، عبد مناف، عبد العُزى وعبد بن قُصَيّ)(xlii).

حيث ذكر قُصَيّ في تسمية أولاده قائلا)(ولد لي أربعة رجال فسميت اثنين بإلهين وواحد بداري وواحد بنفسي))(xliii) وأمهم جميعا حُبى بنت حُليل(xliv).

2- أولاده:

لقُصَيّ بن كِلابْ أربعة أولاد وامرأتين: (تخمر بنت قُصَيّ وبرة بنت قُصَيّ)(xlv)

1- عبد الدار بن قُصَيّ بن كِلابْ: وله من الأولاد: عثمان وعبد مناف(xlvi) وأمهما هند بنت بُوى بن ملكان بن خزيمة ؛ والسابق بن عبد الدار بن قُصَيّ(xlvii)، وامه الناقصة بنت ذُؤيبة بن قُصَيّبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن. وكان قُصَيّ شديد الحب لأبنه عبد الدار، حيث ذكر ابن هشام:

((إن عبد الدار هو أكبر ولد قُصَيّ وبكره وكان ضعيفاً وكان اخوته قد شرفوا عليه، فقال له قُصَيّ أما والله يا بُني لأُلحقنك بالقوم، وإن كانوا قد شرفوا عليك، لا يدخل أحد منهم الكعبة حتى تكون أنت الذي تفتحها له ولا تُعقد قُريش لِواءً لحربهم إلا كنت أنت الذي تعقده بيدك ولا يشرب رجلٌ بمكة إلا من سقائك ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاماً بمكة إلا من طعامك ولا تقطع قريش أمراً من أمورها إلا في دارك))(xlviii). ونفهم من هاذ النص ان قُصَيّ بن كِلابْ أعطى لعبد الدار الكثير من المناصب الإدارية.

2- عبد مناف بن قُصَيّ(xlix) واسمه المغيرة(l) وعبد مناف لقب له, وله من الأولاد عَمرو ويطلق عليه هاشم كنيته أبو نضلة، وقيل سمي هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة وأطعمه حيث يروى أن قريشاً أصابها قحط فلم تجد ما تقتاته، فجلب لهم عمرو بن عبد مناف بن قُصَيّ الدقيق من فلسطين وصنع لهم خُبزا واللحم وصنع لهم الثريد وأطعم قريش ومن مكة كلها، عندئذ سموه هاشما. وفيه قول الشاعر

عمرو العُلا هشم الثريد لقومه

ورجال بمكة مُسْنَون العجاف

وكان هاشم موسراً فاهتم بأمر الحج والوافدين على مكة وعمل على توفير الطعام والماء، وكانت قريش تسنده في تكاليف ضيافة حجاج بيت الله، ولهاشم بن عبد مناف له من أربعة أولاد، فمن ولده: عبدالمطلب, أسد, أبا صيفي ونضلة, وله من البنات الشفاء، خالدة، ضعيفة، رقية وحية . ويسمى عبدالمطلب (شيبة الحمد، وأبي البطحاء) وهو جد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) (li) ؛ وعبد شمس وهما توأم(lii) ؛ والمطلب(liii)، وأمهم عاتكة بنت حرة بن هلال بن فلج بن ذكوان بن ثعلبة بُهثة بن سليم بن منصور بن عُكرمة(liv) ؛ ونوفل بن عبد مناف، وأمه واقدة بنت عمرو المازنية(lv).

3- عبد العُزَّى بن قُصَيّ, ومن ولده: أسد(lvi)، حيث ذكر ابن حزم أنه لا يوجد عقب لعبد العُزى سوى أسد فمنه العدد(lvii) حيث لم تذكر لنا المصادر ابنا آخر لعُزى سوى أسد.

4- عبد بن قُصَيّ وله من الأولاد: وهب، منهب وبجير(lviii)، وقد انقرضوا جميعاً(lix).

المبحث الثاني: ولاية قُصَيّ بن كِلابْ للبيت وتجميعه لقريش ورئاسته لمكة

أولاً: ولاية قُصَيّ البيت

كان حُليل بن حَبشية سيد قومه خُزاعة في مكة وكانت خُزاعة تحكم مكة ما يقارب الثلاثمائة(lx) عام فقد انتعشت حركة التجارة والحج طيلة فترة حكمهم لمكة(lxi). إلا أن حُليل بن حَبشية قد كبر وأصبح غير قادر على إدارة مكة فأوصى قُصَيّ بن كِلابْ زوج ابنته حُبى بتولي إدارة مكة من بعده(lxii).

فكان يرى في قُصَيّ الشخص المناسب لولاية البيت والقيام بأمر مكة بعد أن كثر أولاده(lxiii) وقال: ((أنت أولى بالكعبة والقيام عليها وبأمر مكة من خُزاعة))(lxiv)، وقيل أنه أعطى مفاتيح البيت إلى ابنته حُبى(lxv) ورواية تقول بأن حُليل أوصى بأن تكون ولاية البيت لقُصَيّ بن كِلابْ من بعد وفاته(lxvi).

ومصادر تذكر أن حُليل عندما ثقل عليه المرض جعل ولاية البيت إلى ابنته حُبى، إلا أن بعض المصادر تذكر أن حُبى عملت على إعطاء مفاتيح البيت إلى أبا غبشان(lxvii) من خُزاعة، حيث أصبحت ولاية البيت بيده(lxviii).

لكن قُصَيّ بن كِلابْ استطاع وبدهائه السياسي من شراء مفاتيح الكعبة من أبا غبشان بثمن بخس حيث شراه بزق خمرٍ وعود(lxix). فقد قيل أخسر أبي غبشان حتى ذهب مثلاً: وقد ذكرت أبيات شعرة عن أبي غبشان(lxx):

باعت خُزاعة بيت الله إذا سكرت
بزق خمر فبئس صفقة البادي
باعت سدانتها بالنزو وانصرفت
على المقام وظل البيت والنادي
فلا تلمــوا قُصَيّا في شـــــــــــراء
ولوموا شيخكم إذ كـــان باعـــــه

وقال شاعر آخر يصف خسارة خزاعة في بيع مفاتيح البيت بقوله (lxxi):

إذا افتخرت خُزاعة في قديم وجدنا فخرها شرب الخمورِ
وباعت قِبْلةَ الرحمن جهلاً بزقٍ بئس مفتخر الفخورِ

وكانت تلك خطة لقُصَيّ للحصول على مفاتيح الكعبة من غبشان حيث استدعاه لوليمة وفيها خمر حيث إن غبشان فقد من أثر الخمر وبهذا ابتاع لقُصَيّ مفاتيح البيت(lxxii) دون وعي منه. وبعد أن أفاق غبشان ندم على ما فعل(lxxiii). وقال قُصَيّ عندما أشترى المفاتيح: ((يا بني إسماعيل هذه مفاتيح البيت قد رَدَّها عليكم))(lxxiv) ومهما يكن من أمر فإن قُصَيّ بن كِلابْ أصبحت بيده مفاتيح البيت، بهذا عُدَّ قُصَيّ سيدا على مكة.

ثانياً: نزاع قُصَيّ وخزاعة

بعد أن تمكن قُصَيّ من أخذ مفاتيح البيت(lxxv) عمل على ادارتها وأصبحت مكة تحت سيادته، إلا أن خُزاعة اعترضت على ذلك واعتبرته تعدٍ على ممتلكاتها التي طالما حافظت عليه لسنين عِدة حيث كانت قد احتفظت لنفسها بزعامة مكة وعدم رغبتها في تولي الزعامة إلى رجل من قريش. في تلك الفترة كانت صوفة(lxxvi) هي من تتولى أمور الحج فأراد قُصَيّ أخذها ما يدها وأن تكون أمور الحج لقُصَيّ باعتباره أولى منهم بتولي أمور الحج إلا أن صوفة انكرت ذلك (lxxvii), فامتنعت صوفة من تسليم أمور الحج لقُصَيّ. إلا أنه أعَدّ العُدّةَ لمحاربتهم حيث أتأهم قُصَيّ ومن معه من كنانة(lxxviii)، وأرسل إلى أخيه رزاح بن ربيعة(lxxix) لمساعدته لمحابة صوفة. قدم رزاح ومعه رجال من قضاعة ومع أخوته الثلاثة (حُنْ بن ربيعة وجُلهمة بن ربيعة ومحمود بن ربيعة) للوقوف إلى جانب أخيه قُصَيّ , ويذكر رزاح شعرا على تلبية نداء قُصَيّ قائلاً(lxxx):

لما اتى من قُصَيّ رســـــــــــول فقال الرسول: أجيبوا الخليلا
نَهضنا إليه نقود الجيـــــــــــــادَ
ونـــَطرحُ عنا الملــولَ الثقـــيلا
نسير بها الليل حتى الصباح
ونكـــمن النهـــــار؛ لئـــــلا نزولا
فهن سراع كـــورد القـــــطا بنا من قُصَيّ رســـــــــــولا

فقاتلوا صوفة عند العقبة وهزموهم وقد تمكن قُصَيّ من الاستيلاء على ما كان بيد صوفة من أمور الحج(lxxxi). وقال رزاح بعد أن أنجد قُصَيّا قائلاً(lxxxii):

وإني في الحياة أخو قُصَيّ إذا
مَانهُ ضيمٌ أبيتُ
فما لبثتْ خُزاعة أن
أقرتْ لهُ بالــذُل إن أتيـــــتُ

أما خُزاعة فقد أدركت بقوة قُصَيّ حيث انحازت كل من خُزاعة وبنو بكر عن قُصَيّ(lxxxiii). إلا أن قُصَيّ قاتلهم ومن معه من كنانة وقُضاعة قتالا شديدا وكثر القتل من كلا الطرفين(lxxxiv). في موضع يسمى (المفجر)(lxxxv) وفي النهاية تداعوا إلى الصلح(lxxxvi) فحكموا إلى رجل يدعى يعمر بن عوف بن كعب(lxxxvii).

وذكر ابن هشام أن يعمر بن عوف قضى بين قُصَيّ وخُزاعة، بأن قُصَيّ هو أولى بالكعبة وأمور مكة من خُزاعة، وأن كل دمٍ أصابه قُصَيّ من خزاعة وبين بكر موضع يشدخ تحت قدميه، وأن كل ما أصابت خُزاعة وبنو بكر من قُصَيّ وكنانة وقضاعة ففيه الدية وأن يخلى بين قُصَيّ وبين الكعبة ومكة(lxxxviii). فسمي يعمر يومئذ بالشداخ(lxxxix). وبهذا أصبح قُصَيّ سيدا على مكة وأقرت له خُزاعة وبهذا يُعد قُصَيّ أول ولد كعب بن لؤي أصبح ملكا أطاع له به قومه(xc).

وبعد التحكيم قبلت خُزاعة بتسليم ولاية البيت إلى قُصَيّ وأن لا تخرج خُزاعة من مساكنها في مكة(xci). وذكر الطبري أن قسما من خُزاعة غادروا مكة بسبب الوباء وهذا مما فسح المجال لتمليك أبناء قبيلة قريش لمساكنهم بقوله:)(فبلغنا والله أعلم أن خُزاعة أخذتها العدسة(xcii) حتى كادت أن تفنيهم فلما رأت ذلك جلت عن مكة فمنهم من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم أسكن))(xciii)؛ ذكر البلاذري أن قُصَيّ ابقى خزاعة بعض الإبقاء للصِهرِ بينه وبينهم(xciv).

ثالثا: تجميع قُصَيّ بن كِلابْ لقريش (xcv) ورئاسته لمكة:

بعد انتصار قُصَيّ على خزاعة أقرت له بالسيادة عليها وحكمها أصبح قُصَيّ بن كِلابْ سيدا على مكة(xcvi)، وبهذا يقول قُصَيّ أثر ترأسه مكة:

أنا ابن العاصمين بني لؤي بمكة منزلي، وبها ربيتُ
إلى البطحاء وقد علمت معد ومروتها رضيت بها رَضيتُ
فلستُ لغالب إن لم تأثلْ بها أولاد قيذر، والنبتُ
رزاح ناصري، وبه أسامي فلست اخاف ضيما ماحيتُ

وكان أول عمل قام به هو تجميع بطون قريش في مكة(xcvii), حيث كانت متفرقة بين أودية مكة وشعابها(xcviii)، ويطلق على قُصَيّ بالمجمع(xcix)وفي ذلك يذكر حذافة بن عامر يمدح عبد المطالب في جده قُصَيّ بن كِلابْ بقوله(c):

بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر
أبوكم قُصَيّ كان يُدْعى مجَمعاً به جمع الله القبائل من فهْـــــــرٍ
وأنتم بنو زيد وزيد أبوكم به زيدت البطحاء فخراً على فخرٍ

حيث كان هدف قُصَيّ بأن يجمع قومه من قريش وقيامه بأمرها, بعد أن كانوا متفرقين بين الشعاب ورؤس الجبال من مكة(ci) فقام بإسكانهم حول البيت وقال قُصَيّ ((إنكم إن سكنتم الحرم حول البيت هابكم العرب ولم تستحمل قتالكم ولا يستطع أحد إخراجكم منه وتسكنونه فتسودوا العرب أبداً))(cii) وهذا دليل على أن قُصَيّ أراد أن تسكن قريش حول البيت لأنه سيمنع العرب من قتالهم وأنهم سوف يصبحوا قوة وسادة العرب لجوارهم حرم الله وبيته(ciii).

وبعد أن قام بتجميعهم في مكة قام بتقسيمهم إلى قسمين هما: قريش البطاح (وهم أولاد قُصَيّ وبنو عمهم بنو زُهرة ومن معهم تيم بن مرة وبنو مخزوم وبنو جمح وسهم وبنو عدي بن كعب وبنو عقيل بن عامر بن لؤي) (civ) حيث أسكنهم قُصَيّ بن كِلابْ داخل مكة وحول الكعبة، وهم منحدرون من كعب بن لؤي ومن بطون عدة، اتخذوا البيوت سكناً لهم واستقروا فيها(cv) ويسمون بالضب للزومهم الحرم(cvi). واجتمعت بأيديهم الثروة والسلطة وذلك لقيامهم على أمور الحج واشتغالهم بالتجارة.

وقريش الظواهر (وهم بنو هصيص بن عامر بن لؤي وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر وبنو محارب بن فهر وبقية بنو الحارث بن فهر)(cvii)، وهم الذين أسكنهم قُصَيّ بن كِلابْ ظواهر مكة وما حولها(cviii) وكانوا لم يبلغوا مبلغ قريش البطاح في الاستقرار واتخاذ البيوت وكانوا يتسمون بأنهم دون قريش البطاح بالتحضر والغنى والسيادة والجاه لأنهم أعراب فقراء ولم يكن لهم عمل يعتاشون منه غير الرعي وكانوا دونهم في الوجاهة بين القبائل ومع اشتراكهم في قريش البطاح في النسب ودفاعهم عنهم حتى قيل أنهم أكثر القبائل تغير وتغزو وعلى الرغم من هذا التقسيم كان هدف

قُصَيّ من ذلك هو أن تصبح قريش قوة تهابها العرب(cix)، فيسودوا العرب(cx)، وقالت قريش: أنت سيدنا، ورأينا يتبع لرأيك(cxi), فكان أمره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته كالدَّين المتبع لا يعمل بغيره(cxii).

عمل قُصَيّ بعد ذلك على تخطيط مكة إلى أرباع(cxiii) واتخذ التخطيط شكلا هلاليا يميل إلى الاستطالة وذلك لاستطالة الوادي ولوجود اخشبي مكة وهما: جبل أبي قبيس(cxiv) والجبل الأحمر(cxv)، وذكر ابن سعد ((إن قُصَيّ أحدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة))(cxvi)

وباشرت قريش ببناء البيوت إلا أن مكة كثيرة الأشجار حيث هاب الناس قطعها لبناء البيوت لقدسية المكان ولوجود الكعبة، ((فأمرهم قُصَيّ بقطع الأشجار وقال: إنما تقطعونه لمنازلكم وخططكم))(cxvii) فباشر قُصَيّ فقطع الأشجار بنفسه أولاً. وفعلت كذلك قريش بقطع الأشجار كما فعل قُصَيّ(cxviii).

أما قص فقد بنى لنفسه داراً عرفت بدار الندوة وتعني في اللغة الندى، والنادي، والمنتدى، ويعني مجلس القوم الذي ينتدون حوله وكان في دار الندوة من قريش كله: فمن أراد النكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم، حيث لا يعقد لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة(cxix)، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة(cxx)، وهو أول دار بني بمكة في منتصف القرن الخامس الميلادي(cxxi) في عهد قُصَيّ بن كِلابْ وكان يجتمع فيه الملأ(cxxii) لمناقشة مختلف الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تخص مكة وقريش والذي يجتمع فيه أعيان قريش ويقرون ما يشاؤون من الأحكام في أمور الحرب والسلم ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قُصَيّ إلا ابن أربعين عاما(cxxiii) في حين يدخلها ولد قُصَيّ كلهم(cxxiv).

كما قام قُصَيّ بنقض بناء الكعبة بعد أن تصدع وأعاد بنائها(cxxv) من جديد وأعاد الحجر الأسود إلى مكانه وقام بتسقيف الكعبة بالخشب وجريد النخيل(cxxvi)، وهو أول من جدد البيت بعد كِلابْ بن مرة(cxxvii). كما عمل على حفر الآبار فحفر بئر العجول(cxxviii) ويعد أول بئر حفر بمكة كما حفر بئرا آخر عند الردم الأعلى(cxxix)، وقد أصبح هذا البئر فيما بعد لجبير بن مطعم(cxxx) وكان هذا البئر في أعلى الوادي(cxxxi), وقد أطلق على قُصَيّ بقريش وهو أول شخص يطلق عليه اسم قريش من بني كِلابْ بن مرة(cxxxii).

المبحث الثالث: إدارة وتنظيم قُصَيّ بن كِلابْ لمكة.

بعد أن تمكن قُصّ بن كِلابْ لَم شمل قريش والتي كانت متفرقة فأراد قُصَيّ أن تكون قريش قوة يحسب حسابها وتهابها العرب، وتكون لمكة القوة والعظمة لوجود الكعبة وبهذا تمكن قُصَيّ بن كِلابْ بعد ذلك على إدارة مكة وإعادة تنظيمها بعد أن كانت سابقاً بيد جُرهم ومن بعدهم خُزاعة، واستطاع من تولي العديد الوظائف سواء كانت دينية أم عسكرية.

أولاً: الوظائف في عهد قُصَيّ بن كِلابْ

الوظائف الدينية ومنها

1- الحجابة(cxxxiii) (السدنة)(cxxxiv): وهي تعد من الوظائف الدينية وكان من يتولاها هو القيام بخدمة الكعبة وبيده مفاتيحها(cxxxv)، ولم يستحدث قُصَيّ هذه الوظيفة بل كانت موجودة سابقا قبل تولي قُصَيّ إدارة مكة(cxxxvi)، كان حجبة الكعبة يفتحونها يومي الأثنين والخميس من كل أسبوع(cxxxvii). كانت السدنة بيد جرهم ثم بعد أن تولى خُزاعة حُكم مكة انتقلت تلك الوظيفة إليهم وكان آخر سدنتها هو حُليل بن حَبشية وبعد وفاة حُليل وبعد صراع قُصَيّ مع خُزاعة عمل على الأستيلاء على حجابة مكة، وبهذا أصبحت الحجابة لقُصَيّ بن كِلابْ (cxxxviii) وكان ذلك منتصف القرن الخامس الميلادي(cxxxix)، إلا أن قُصَيّ أوصى ابنه عبد الدار بأن تكون الحجابة له من بعد وفاته، وظلت الحجابة بيد بني عبد الدار(cxl) وقد أعقبه ابنه عثمان ثم تولاها من بعده

ابنه عبد العزى وتولاها من بعده أبا طلحة بن عبد العزى _ واسمه عبدالله _ وتولاها بعده ابنه طلحة. فلما كان فتح مكة قبض النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أخذ مفاتيح الكعبة من بني عبدالدار(cxli).

وقد نزلت آية الآية القرانية (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)(cxlii), وهنا دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - طلحة بن أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان وابن عمه شيبة(cxliii), وقال له ((خذها يا بني أبي طلحة))(cxliv), وقد بقيت هذه الوظيفة لبني عبدالدار (cxlv)إلى أن باعها عُكرمة بن عامر إلى معاوية بن أبي سفيان(cxlvi)، فجعلها معاوية داراً لأمارته في مكة(cxlvii).

2- السقاية

وهي من الوظائف الدينية المهمة التي ارتبطت بالحج وسقاية الحجاج فعلى الرغم كون مكة شحيحة الأمطار والمياه إلا أن أهل مكة حريصون على توفير المياه في موسم الحج(cxlviii) حيث كانت تجلب المياه من الآبار(cxlix)، وبعد أن تولى قُصَيّ بن كِلابْ ولاية مكة حفر بئر في العجول(cl) وبئر آخر ويقع عند الردم الأعلى(cli) وكان الهدف من ذلك هو نقل الماء من الأبار القريبة من مكة إلى حياض من الأدم والتي كانت توضع في فناء الكعبة(clii).

وقد ذكر الأزرقي أن قُصَيّ بن كِلابْ كان يسقى اللبن المخيض والماء الممزوج بالزبيب(cliii) وكان يُحلى بالتمر أحيانا(cliv)، انتقلت هذه الوظيفة إلى ابنه عبد الدار من بعده(clv) إلا أن بنو عبد مناف عملوا على أخذ هذه الوظيفة من بنو عبد الدار وأخذوا يتولون وظيفة السقاية وكانت عند ابنه المطلب، وبعد وفاته عمل هاشم بن عبد مناف بحفر بئر بدرة(clvi) وبعد هاشم انتقلت إلى ابنه عبد المطلب الذي قام بحفر بئر زمزم(clvii) وانتقلت السقاية إلى ابنه أبو طالب إلا أنه تنازل عنها لأخيه العباس، وبقيت السقاية له حتى قيام الإسلام، كان العباس يحمل الزبيب من الطائف فيمزجه بالماء ويسقيه للحجاج، وبعد فتح مكة بقت هذه السقاية للعباس(clviii) وأبنائه من بعده.

الرفادة(*):

كانت قريش في كل موسم تخرج من أموالها خرج تدفعه إلى قُصَيّ بن كِلابْ وذلك لكي يوفروا طعاما لحجاج بيت الله الحرام في تلك الفترة حيث يتم استضافة الحجاج من منى وحتى تنقضي أأام الحج(clix).

لوظيفة الرفادة من الوظائف المهمة في مكة حيث وضعت لخدمة الحجاج مع العلم كانت هذه الوظيفة كانت معمول بها قبل قُصَيّ وعندما أصبح قُصَيّ سيدا على مكة أخذ هذه الوظيفة من خزاعة وقد خاطب قُصَيّ قريش وتحفيزهم على خدمة الحجاج بقوله: ((يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم، وإن الحاج من الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج حتى يصدروا عنكم))(clx) ففعلوا ذلك وكان أول من أمر بإخراجها قُصَيّ بن كِلابْ حيث فرض قُصَيّ على قريش خرجا فكانوا يخرجونه ويأمر بإنفاقه على طعام الحجاج وشرابهم(clxi). وقبل وفاة قُصَيّ بن كِلابْ أوعز تلك الوظيفة إلى ابنه عبد الدار إلا أنها انتقلت فيما بعد إلى بني عبد مناف حيث تولاها هاشم بن عبد مناف(clxii) الذي كان يقوم بتوفير الطعام للحجاج(clxiii).

وبعد وفاة هاشم انتقلت هذه الرفادة إلى أخيه المطلب وبعد وفاة المطلب انتقلت إلى عبد المطلب بن هاشم حيث كان يعرف بجوده وكرمه وحسن ضيافته للحجاج، وبعد وفاة المطلب انتقلت إلى أبو طالب حيث كان يقوم بخدمة الحجاج إلا أنه تنازل عنها لأخيه العباس وضلت عنده حتى جاء الإسلام (clxiv)

الوظائف العسكرية

1- القيادة:

تعد القيادة ضمن التنظيم القبلي المعروف عند العرب وهي قيادة الجيش للحروب(clxv) وتعد هذه الوظيفة من الوظائف التي أوجدها قُصَيّ بن كِلابْ، وكان أول قائد لقريش عند محاربته لخُزاعة(clxvi) وقد أصبحت هذه الوظيفة يتوارثها أبناء قُصَيّ من بعده(clxvii) فأعطاها لأبنه عبد مناف ثم انتقلت من عبد مناف لابنه عبد شمس بن عبد مناف(clxviii)، أما عبد شمس فجعلها لأخيه المطلب(clxix) ثم تولاها من بعده حرب بن أمية الذي قاد الناس في حرب قريش وقيس عيلان يوم عكاظ في حرب الفجار ((وهي الحرب التي وقعت بين كنانة وقبيلة قيس عيلان من هوازن والتي دخلت فيها قريش لمناصرة حليفتها كنانة، وسميت حرب الفجار لأنها أصحابها فجروا فيها وأثموا لسفكهم الدماء في الأشهر الحرم والتي حرم فيها الله القتال، واستمرت أربع سنوات وهي عبارة عن حروب ومناوشات متقطعة وقد شارك النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وكان عمره عشرين سنة وكان يبري النبال لأعمامه))(clxx)، ومنها الفجاران الأول والثاني(clxxi)، ثم أصبحت القيادة من بعده لأبنه سفيان وعنده راية العُقاب(clxxii) واستمرت القيادة لقريش، وعند مجيء الإسلام وحدثت معركة بدر سنة 2 هـــ قاد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس المشركين في معركتهم ضد المسلمين لأن أبو سفيان كان يقود قافلة قريش التجارية(clxxiii)، وفي معركة أحد سنة 3 هـــ والخندق سنة 5هـــ كان أبو سفيان قائدا للمشركين في حربهم ضد المسلمين(clxxiv).

2- اللواء:

وهو الراية أو العلم الذي يُحْمَل في المعارك(clxxv)، وقد أوجد هذه الوظيفة قُصَيّ بن كِلابْ فجعل داره (دار الندوة) المكان الذي يعقد فيه اللواء للحرب والذي كان أمر قريش كله فيها (clxxvi) ويسلمها قُصَيّ لمن يتولى القيادة العامة (clxxvii)، أو أحد أبنائه وأصبح اللواء بعد قُصَيّ لأبنه عبد الدار(clxxviii). وأن الذي يتسلم اللواء يجب أن يتسم بالشرف والجاه، وكان اللواء ذا أهمية في الحرب. فقد ذكر أن قريش كانت لها راية تسمى العُقاب يخرجونها إذا شاركوا في حرب فكان الذي يحملها هو أكبر سنا واعظم شرفا(clxxix)، وفي حروب المشركين مع المسلمين فنلاحظ أن أبو سفيان يخاطب بني عبد الدار في يوم أُحد: يا بني عبد الدار نحن نعرف إنكم أحق باللواء منا إنما أتينا يوم بدر من اللواء، وانما يؤتى القوم من قبل لوائهم فألزموا لوائكم وحافظوا عليه(clxxx). حيث حمل لواء المشركين يوم أحد بنو عبد الدار وكان عند طلحة بن طلحة فقتله علي بن أبي طالب، ثم حمله من بعده أبو شيبة بن طلحة، فكان يقول:

إن على أهل اللواءِ حقاً ان
تخضبت الصعدة أو تندقـا

فقاتل دون لواء إلى أن قتله حمزة بن عبد المطلب حتى قيل أنه قُتل سبعة من بني عبد الدار وهم يدافعون عن لوائهم في معركة أُحد(clxxxi).

توفي قُصَيّ بن كِلابْ بالحجون(clxxxii)، فقالت تخمر بنت قُصَيّ ترث أباها:

طَرَقَ النّعيُّ بُعيدِ نَوْمِ الهُجّدِ فنعى قُصَيّا ذا لندَى وَالسّودَ
فنعي المُهذّبَ من لُؤيّ كلّهَا فانهلّ دمعي كالجُمانِ المفرَدِ
فأرِقْت من حُزْنٍ وهَمَّ داخلِ أرَقَ السليمِ لِوَجْدِهِ المُتفَقِّدِ (clxxxiii)

بعد وفاة قُصَيّ بن كِلابْ أصبحت الوظائف الحجابة والسقاية والقيادة واللواء بيد ابنه عبد الدار(clxxxiv)، إلا أن بني عبد مناف بن قُصَيّ اجمعوا على أن يأخذوا ما كان بأيدي بني عبد الدار من الوظائف وقالوا نحن أحق بها من بني عبد الدار، وكان بنو عبد الدار يعتبرون أنفسهم أولى بتلك الوظائف لشرفهم عليها وفضلهم في قومهم(clxxxv) وفي هذا فقد تفرق بنو قُصَيّ بن كِلابْ فقسم منهم انحاز لبنو عبد الدار (حيث انضم بنو مخزوم بن يقضة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب، لبنو عبد الدار)(clxxxvi) على اعتبارهم أولى وقد أوصى قُصَيّ لعبد الدار قبل وفاته لهم بتلك الوظائف

أما القسم الآخر فقد انحاز مع بنو عبد مناف (فكان بنو أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ وبنو زهرة بن كِلابْ وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر، فكانوا مع بنو عبد مناف) (clxxxvii).

وكادت الحرب أن تقع بين أبناء بني عبد الدار وبنو عبد مناف إلا أنهم توصلوا فيما بعد إلى عقد حلف(clxxxviii) بينهم، حيث جلب بنو عبد مناف جفنة فيها طيب وقاموا بغمس أيديهم بالطيب ومسحوا بع الكعب وتحالفوا بنو عبد مناف على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة(clxxxix)، فسموا المطيبين(cxc).

أما بنو عبد الدار فقد فتعاقدوا هم وحلفاؤهم عند الكعبة حلفاً مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا فسموا بالأحلاف(cxci). وتصالح بنو عبد الدار مع بنو عبد مناف واتفقا على أن تكون (السقاية والرفادة والقيادة) لبنو عبد المناف اما (الحجابة واللواء ودار الندوة) فكانت لبنو عبد الدار(cxcii).

ثانياً: الوظائف بعد وفاة قُصَيّ بن كِلابْ

إن تلك وظائف الإدارية كانت في عهد قُصَيّ بن كِلابْ وقد استمر عليها أبناؤه من بعد، إلا أن بنو قُصَيّ بن كِلابْ أوجدوا وظائف ومناصب أخرى بعد وفاته، وربما يكون الغاية منها هو المحافظة على توازن القوى في مكة من جهة وإرضاء لكل بطون قريش من جهة أخرى(cxciii) ومن هذه الوظائف هي:

عمارة المسجد:

وهي وظيفة كان القصد منها هو خدمة الكعبة وحراستها(cxciv) وقد أشار الله تعالى ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين))(cxcv) وكانت هذه الوظيفة بيد العباس بن عبد المطلب(cxcvi).

المشورة:

وقيل إن هذه الوظيفة كانت موجودة قبل الإسلام، وقد أصبحت هذه الوظيفة فيما بعد ليزيد بن زُمعة بن الأسود بن عبد الدار. ويعد من إشراف قريش ووجوههم(cxcvii) وكان رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على أمر حتى يعرضوه عليه(cxcviii) وعندما جاء الإسلام كانت المشورة له(cxcix).

القبة والأعنة:

(القبة) وهي الخيمة حيث كانوا يضربونها اذا خرجوا لحرب ما وكانوا يجهزون به الجيش وكانت قريش قد أوجدتها قبل الإسلام وأُسندت لبني مخزوم(cc)، أما الأعنة وتعني أعنة الخيل وقيادة الفرسان(cci) وكانت هذه الوظيفة لخالد بن الوليد(ccii).

السفارة:

تعد هذه الوظيفة من الوظائف التي كانت موجودة عند العرب قبل الإسلام، فعندما تحدث حرب بين قريش وبين القبائل الأخرى، ومن أجل فض تلك الحروب بالطرق السلمية والدعوة إلى التفاوض فيما بينهم أوجدوا وظيفة السفارة، وكانت بيد بنو عدي بن كعب(cciii)، وكان آخر من تولاها عمر بن الخطاب(cciv)وكان عمر ممن يُلجأ إليه في القضاء، فقد ذكر ابن سعد (أن عمر بن الخطاب كان يقضي العرب في خصوماتهم قبل الإسلام)(ccv) وقد عُرف بِحِلمهِ وشرفه ومكانته بين قومه وقد أهلته هذه الصفات لأن يكون سفيرا لقريش ومفاخرا ومنافرا لهم مع القبائل. ذكر ابن عبد البر "كان عمر بن الخطاب من سادات قريش وأشرافها، فقد كانت إليه السفارة قبل الإسلام، وذلك أن قريش كان إذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا، وإن فاخرهم مفاخراً أو نافرهم منافراً رضوا به، وبعثوه مفاخرا ومنافرا" ، (ccvi).

الحكومة:
وهي تشبيه التحكيم والقضاء في الإسلام حيث كانت مهمة صاحبها الفصل بين الخصومات وكانت في بني سهم(وكان عمرو بن العاص) من أصحاب الحكومة قبل الإسلام (ccvii)، وبعد قيام الإسلام كانت هذه الوظيفة للحارث بن قيس
وكانت إليه الحكومة والاموال المحجرة التي سمَّوها لآلهتهم(ccviii), وكان أبيه قيس بن عدي من حُكماء العرب قبل الإسلام (ccix)

الأشناق:
وهي وظيفة خاصة لدفع الديات والمغارم وكانت تُعطى بعد انتهاء الحرب وهذه الوظيفة كانت لبني تيم وكان القائم بها أبو بكر الصديق(ccx)، حيث كان أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)يقوم بجمع الأموال الخاصة بالديات من قريش(ccxi).

الأيسار:
وهي الأزلام حيث أوجدتها قريش وكانت لبني جمح وهي وقد كانت قريش لا تقوم بأمر عام دون الرجوع إلى صاحب الأيسار فينظر بالأزلام في ذلك وكانت لصفوان ابن أمية والتي كانت يضرب بها عند هُبل كبير الأصنام في جوف الكعبة(ccxii).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، من خلال بحثي لموضوع قُصَيّ بن كِلابْ ودوره في إدارة وتنظيم مكة, لا يفوتنا أن نقف على النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث.

أولاً: النتائج

1- يعد قُصَيّ بن كِلابْ الجد الرابع للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلابْ.

2- إن اسم قُصَيّ هو زيد بن كِلابْ وانما سمي قُصَيّ لأبتعاده وأقصائه عن موطنه الأصلي مكة والعيش في بني عُذرة وفي كنف زوج أمه (فاطمة بنت سعد), ربيعة بن حرام وفي بني عُذرة، فعلى الرغم من المدة التي قضاها خارج مكة إلا أن رغبة قُصَيّ هو العودة لمكة والعيش بها وبين قومه.

3- استطاع قُصَيّ بن كِلابْ وبحنكته السياسية من ولاية البيت والعمل على إدارتها وتنظيم شؤنها وأصبح سيدا على قومه من خلال تجميع بطون قريش (وسمي قُصَيّ بالمجمع) والتي كانت تعيش في أودية وشعاب مكة وأسكانهم في مكة وتقسيمه لقريش إلى قريش البطاح وقريش الظواهر. وكان الغرض من ذلك أن تكون قريش قوة تهابها القبائل العربية ولا تستطيع محارتها أو النيل منها.

4- بدأت خطة قُصَيّ بن كِلابْ في العمران والاهتمام بشؤن مكة حيث بنى دار الندوة والتي تعد أول دار بنيت في مكة لم تكن هناك دور أو مباني غير الكعبة الشريفة وحث قريش على العمران من خلال تقسيم مكة إلى أرباع، عُد دار الندوة مركز مهما للتباحث في مختلف الأمور التي تخص مكة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أو دينية.

5- أصبحت الوظائف كالحجابة والسقاية والرفادة والقيادة والواء لقُصَيّ بن كِلابْ حيث تلك الوظائف كانت بيد قبيلة خُزاعة التي كان سيدها حُليل بن حُبشية.

6- كان قُصَيّ بن كِلابْ شديد الحب لأبنه البكر عبد الدار وكان ضعيفا بين إخوته، فأسند إليه جميع الوظائف التي كانت لقُصَيّ، وبعد وفاة قُصَيّ حدثت منازعات بين بنو قُصَيّ فاعترضوا على تسليم قُصَيّ جميع الوظائف، وكادت الحرب أن تقع بين بنو عبد الدار وبنو عبد مناف إلا أنهم

توصلوا إلى عقد صلح فيما بينهم ونتج عن هذا الصلح إعادة تقسيم تلك الوظائف على النحو التالي حيث اتفقا على أن تكون (السقاية والرفادة والقيادة) لبنو عبد المناف أما (الحجابة واللواء ودار الندوة) فكانت لبنو عبد الدار.

7- ظهرت بعض الوظائف في مكة من أجل توازن القوى في مكة والتي قسمت بين بطون قريش ومن هذه الوظائف:(عمارة المسجد, المشورة، القبة و(الأعنة), السفارة، الحكومة، الأشناق والأيسار) وهذا له مغزى بأن تكون إدارة مكة محصورة بهم دون منازع.

ثانياً: التوصيات

وبناءً على ماتوصل إليه البحث من نتائج يجب:

1- إن دراسة تاريخ عصر قبل الإسلام يعد من المواضيع المهمة والتي تحتاج إلى البحث والتقُصَيّ وعدم التعتيم لهذه المادة المهمة وإظهارها إلى النور لأن لدينا الكثير من المواضيع التي تحتاج إلى دراسة وبحث وتحقيق وسوف نقوم بالبحث والكتابة عنها فيما بعد كبحوث أو المشاركة بمؤتمرات.

2- على الباحث في تاريخ العرب قبل الإسلام تحتاج إلى القراءة الجيدة وان مجال البحث فيه مجالٌ رَحب وذلك لإلمام بكل موضوع يقوم الباحث في كتابته وعليه الرجوع إلى الكتب المهمة لاسيما كتب الشعر والأدب والمصادر التاريخية القديمة.

3- على كل باحث الذي يقوم بالكتابة في تاريخ السيرة النبوية والخلافة الراشدة عليه الرجوع إلى الأساس ألا وهو تاريخ العرب قبل الإسلام وربطه بالسيرة النبوية والخلافة الراشدة حتى تكتمل الأحداث التاريخية لدى الباحث.

4- أن يكون هناك مواضيع تخص المخطوطات وهي تعد الأساس لكل دراسة تاريخية فلم نلاحظ أن أحد تناول موضوع المخطوطات ودورها في الدراسات التاريخية كونها من المواضيع التي تحتاج إلى دراسة فعلا.

5- أن تكون الكتابة في موضوع تاريخ العرب قبل الإسلام دقيقة وواضحة وسلسة في نفس الوقت لكل من يتناول أي موضوع من المواضيع التي تخص تاريخ العرب قبل الإسلام سواء كانت تراجم شخصية أم حادثة تاريخية ليسنى للقراء فهمها واستيعابها.

المصادر والمراجع:

أولاً: القران الكريم

ثانيا: المصادر الأساسية

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت 250هـ /865م), أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, تحقيق: رشدي الصالح, مطبعة مايوكوردمو (مدريد,1993م).

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالوأحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1322م), الكامل في التاريخ, تحقيق: أبو الفدا عبدالله القاضي، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1971).

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ/ 1063م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار المعارف، (القاهرة, 1962م).

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (204 هـ /819م), جمهرة النسب، رواية السكري، تحقيق: ناجي حسن، الطبعة الخامسة، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، 2003م).

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ/ 1094م), معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق: مصطفى السقا, الطبعة الأولى (القاهرة, 1944م).
الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت 255 هـ/868م), البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط7 مكتبة الخانجي (القاهرة، 1998).
الحنفي، قطب الدين محمد بن احمد (ت 988هـ / 1580م) الأعلام بأعلام بيت الله الحرام, الطبعة الثانية, مطبعة السعادة، (القاهرة، 1950).
السمعاني، أبي سعيد عبدالكريم بن منصور التميمي (ت562هـ/ 1166م), الأنساب, تحقيق, عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الثانية (القاهرة, 1980م).
الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد بن علي المالكي(ت832هـ/1428م), العقد الثمين في فضائل البلد الأمين (القاهرة, 1959م).
ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد(597هـ/ 1171م)، سيرة عمر بن الخطاب، المطبعة التجارية الكبرى، (مصر، بلا تاريخ).
ابن الجوزي , أبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/ 1171م), المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1992م).
ابن الكلبي، أبو المنذر هاشم بن محمد السائب (ت 204ه/ 819م),كتاب الأصنام، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد وأحمد محمد عبيد، مكتبة النهضة (القاهرة، بلا تاريخ).
ابن حبيب، أبو جعفر بن حبيب (ت 245هـ / 859م)، المحبر, رواية السكري, اعتنت بتصحيحه: اليزة ليختن شتيتر, حيدر آباد الدكن (الهند,1942م).
ابن حبيب, أبو جعفر بن حبيب البغدادي(ت245هـ /859م),المنمق في أخبار قريش, صححه وعلق عليه:خور شيد أحمد فاروق, عالم الكتب (بيروت، 1985م) .
ابن حجر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود(ت852هـ/1448م),الإصابة في تمييز الصحابة. مطبعة مصطفى محمود (القاهرة . 1939).
ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ/ 933م)، الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الاولى، دار الجيل (بيروت، 1991م)
ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ / 932م), جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي ومنير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1987م).
ابن سعد، محمد بن منيع (ت 230هـ / 844م)، الطبقات الكبرى, تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الاولى، مكتبة الخانجي (القاهرة، 2001م)
ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1070م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود, الطبعة الثانية, دار الكتب العلمية (بيروت, 2002م) .
ابن عبدربه، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد (ت328هـ /939م), العقد الفريد, تحقيق: خليل شرف الدين، منشورات مكتبة الهلال(بيروت، بلا تاريخ).
ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ / 889 م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، بلا دار نشر (القاهرة، 1969م).
ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت 774 هـ /1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الاولى، دار هجر للطباعة والنشر (بلا مكان، 1997).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر (ت 711هـ/ 1311م)، لسان العرب, دار صادر (بيروت, 1956م).
ابن هشام، أبي محمد عبدالملك المعافري (ت 213 هـ / 828 م)، السيرة النبوية، قدم لها وعلق عليها وضبطها: طه عبد الرؤف سعد، دار الجيل (بيروت، 1975)
الزبيري، أبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت 236هـ / 850م)، كتاب نسب قريش، اعتنى بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال, الطبعة الرابعة، دار المعارف، (مصر، بلا تاريخ).
القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت 821 هـ / 1418م), قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني, (بيروت,1982م).
المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت288 هـ / 899م)، نسب عدنان وقحطان، تحقيق: يحيى مراد، مؤسسة المختار (القاهرة، 2004م).
البلاذري, أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279هـ / 892م), أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, الطبعة الأولى (القاهرة، 1996م. تحقيق: محمد بك أبو شادي, مطبعة الظاهر، (القاهرة,1908م) .
الثعالبي, أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري(429هـ / 1037م)، ثمار القلوب في الضاف والمنسوب,
الطبري, محمد بن جرير(ت310هـ/ 922), تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الخامسة دار المعارف,(القاهرة، بلا تاريخ).
الفاسي, تقي الدين محمد بن احمد بن علي المالكي(ت832هـ/1428م), شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار أحياء الكتب العربية (مكة,1956م).
الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس، (ت 275ه/ 888م)، أخبار مكة، تحقيق: عبد الملك الدهش، ط2، (بيروت - 11993م -).
الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي البصري (ت 175هـ/ 791م)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, الطبعة الثانية دار ومكتبة الهلال، (بغداد, 1985م).
الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (817هـ / 1414 م)، القاموس المحيط، دار الفكر (بيروت، 1978م).
المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين (ت345هـ / 956م), مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, الطبعة الأولى (القاهرة,1948م).
النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت 733 هـ / 1332م),نهاية الارب في فنون الأدب, المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة، بلا تاريخ).
الهروي, أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت 370هـ/ 980م), تهذيب اللغة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار أحياء التراث العربي,(بيروت، 2001م) .
الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت 207هـ)، المغازي, تحقيق: مارسدن جونس، ط3 ، جامعة أكسفورد، (لندن - 1966م) .
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (626هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار الفكر (بيروت، 1960م).

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بأبن واضح الأخباري (284هـ / 897م), تاريخ اليعقوبي, علق عليه ووضع حواشيه: خليل ابراهيم، دار الإعتصام (بلا مكان, بلا تاريخ).

المراجع:

الخربوطلي, علي حسني، الكعبة على مر العصور، الطبعة الثانية، دار المعارف(القاهرة، 1986).
الزركلي، خير الدين، الأعلام، قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامة عشر، دار العلم للملاين، (بيروت، 2002م).
حسن, حسن إبراهيم, تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة السابعة(مكتبة النهضة المصرية) (القاهرة, 1964).
عبد الكريم، خليل، قريش من القبيل إلى الدولة المركزية، الطبعة الأولى، دار سينا للنشر، (القاهرة, 1993م).
الشريف، احمد ابراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول(ρ)، دار الفكر (القاهرة، بلا تاريخ).
الملاح، هاشم يحيى, الوسيط في تاريخ العرب قبل السلام, دار ابن الأثير للطباعة والنشر(جامعة الموصل، 1994م)
الجميلي، خضير عباس, قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 2002م) .
الجميلي، رشيد، تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلام ية. (بيروت، 0 198م).
العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب, مطبعة الرشاد. بغداد. 1964.
الحميري, محمد عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: احسان عباس، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان
(بيروت، 1975م).
عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، الطبعة الرابعة، دار الفكر (دمشق، 1983م).
دروزة، محمد عزة, عصر النبي وبيئته قبل البعثة، دار اليقظة العربية، (دمشق - 1946م).
مؤنس، حسين, تاريخ قريش, الطبعة الاولى، دار العصر الحديث,2002م.

الأطاريح

جياد, سعيد جبار، الحياة الاجتماعية في مكة قبل الإسلام , رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى جامعة الكوفة، (كليةالأداب,2000م).
الحيالي، واثقه حازم جاسم: بنو عدي بن كعب قبيل الإسلام وعصر الرسالة دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية (جامعة الموصل، 2015م)
العمري، هادي صالح ناصر، العلاقات بين مكة ويثرب قبل الإسلام (400-610م), رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية, ابن رشد (جامعة بغداد، 1999).

الدوريات:

السرياني, محمد محمود، مكة المكرمة دراسة في التطور والنمو الحضري، نشرة دورية محكمة تعني بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 87, الكويت، 1986م.

Social And Economic Conditions In Pre-Islamic Mecca
Author(S): Mahmood Ibrahim
Source: International Journal Of Middle East Studies, Vol. 14, No. 3 (Aug. , 1982):P343.

هوامش البحث

[i]: قُصَيّ، وقُصَيّ: تصغير قاصٍ: واسمه زيد، وانما سمي قُصَيّاً لأنه قَصَا عن قومه مكان في بني عُذْرة، يقال قصا الرّجلُ يقصو قَصْوراً، والناحية القُصوَى، والقاصيةُ واحدٌ, وهي البعيدة. ا ابن هشام، أبي محمد عبدالملك المعافري (ت 213 هـ / 828 م)، السيرة النبوية، قدم لها وعلق عليها وضبطها: طه عبد الرؤف سعد، دار الجيل (بيروت، 1975) ج 1/ ص 110؛ ابن سعد، محمد بن منيع (ت 230هـ / 844م)، الطبقات الكبرى, تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الاولى، مكتبة الخانجي (القاهرة، 2001م): ج1 / ص، 48؛ البلاذري, أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279هـ / 892م), أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, الطبعة الأولى (القاهرة، 1996م): ج 1 / ص 48-49؛بن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ/ 933م)، الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الاولى، دار الجيل (بيروت، 1991م): ج 1 / ص 20 .

[ii]:ويكنى أبا زُهرة، من قريش، له من الاولاد زُهرة وقُصَيّ وأمهما فاطمة بنت سعد بن سيل. ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 96؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / 48 .

[iii]: ابن سعد، المصدر نفسه: ج 1/ ص 48

[iv]:الزبيري، أبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت 236هـ / 850م)، كتاب نسب قريش، اعتنى بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه:إ. ليفي بروفنسال, الطبعة الرابعة، دار المعارف، (مصر، بلا تاريخ):ج 1 / ص 13 .

[v]: كنيته أبو غالب وكان رئيس قومه وقائدهم وقد قاتل حسان بن أبي كلال الحميري حين اغار على الحجاز بجيش من اليمن، يريد نقل الحجر الاسود إلى اليمن لتحويل الحج إلى بلاده فقاتلهم فهر ومن معه من مضر فهزموهم، يقال لفهر بن مالك (قريش) وهو جماع قريش فمن كان من ولد فهر فهو قريشي ومن لم يكن من ولده فليس من قريش. ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / ص 86 ؛ الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 12، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي (ت 456هـ/ 1063م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار المعارف، (القاهرة, 1962م): ص 11 ؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامة عشر، دار العلم للملاين، (بيروت، 2002م): ج 5/ ص 157 .

[vi]: الزبيري، نسب قريش: ج1 / ص 12.

[vii]: ؛المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت288 هـ / 899م)، نسب عدنان وقحطان، تحقيق: يحيى مراد، مؤسسة المختار (القاهرة، 2004م):ص 2؛ الزبيري، أنساب الأشراف: ج 1 / ص 10

[viii]: ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (204 هـ /819م), جمهرة النسب، رواية السكري، تحقيق: ناجي حسن، الطبعة الخامسة، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، 2003م): ج 1/ ص 13 ؛ الزبيري، نسب قريش: ج1 / ص 5 ؛ ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ / 889 م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، بلا دار نشر (القاهرة، 1969م): ص 70 .

[ix]:ابن دريد, الأشتقاق: ص5؛ المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين (ت345هـ / 956م), مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, الطبعة الأولى (القاهرة,1948م):ج2/ ص 382-383؛ القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت 821 هـ / 1418م), قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري ,الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني, (بيروت,1982م) :ص 108.

[x]: سورة الفرقان: اية 38 .

[xi]: الخربوطلي, علي حسني، الكعبة على مر العصور، الطبعة الثانية، دار المعارف(القاهرة، 1986): ص 33 .

[xii]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 52؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالوأحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1322م), الكامل في التاريخ, تحقيق: أبو الفدا عبدالله القاضي، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1971): ج 1 / ص 555 .

[xiii]:اسم سَيَل هو خير بن حمالة بن عوف بن عامر – وهو الجادر وكان أول من بنى جدار الكعبة – ابن عمرو بن حُعثمة بن مُبشر بن صَعْب بن دهمان بن نضر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد. ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 48 .

[xiv]: ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1/ ص 96؛ وقد ذكر الزبيري: ان زُهرة بن كِلابْ له من الأولاد: عبد مناف بن زُهرة والحارث بن زُهرة. نسب قريش: ج 7 / ص 257 .

[xv]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 97 ؛ الزبيري، نسب قريش: ج1 / ص 14؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى, ج 1/ ص 48 ؛

[xvi]: اختلف الرواة في نسب قُضاعة، حيث قيل أنه ابن مالك بن عمرو بن مرة من حِمير من قحطان, وقيل هو عمرو بن معد بن عدنان، اما قضاعة مالك فقد كانت ما بين الشام العراق والحجاز. الزركلي، الأعلام: ج 5/ ص 119 .

[xvii]: لمكة عدة معانٍ في المعاجم اللغوية حيث وردت مكة وأمتكه وتمكّمَك، والمك يَعني الازدحام، وسميت مكة لأنها تمك الجبارين اي تذهب نخوتهم، وسميت كذلك لأزدحام الناس بها وتدافعهم وقيل لقلة مائها وكذلك أطلق عليها اسم بَكة. ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ / 932م), جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي ومنير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1987م): ج2 / ص 891 ؛ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي (626هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار الفكر (بيروت، 1960م): ج 5 / ص 181؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (817هـ / 1414 م)، القاموس المحيط، دار الفكر (بيروت، 1978م): ج 1/ ص1231 .

[xviii]: ربيعة بن حرام بن ضَنَة بن عبد بن عُذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة: البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1 / ص 48

[xix]: البلاذري، أنساب الأشراف: ج1 م ص 48

[xx]: ابن سعد، الطبقات الكبرى:ج 1/ ص 48 .

[xxi]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص109 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 48 .

[xxii] ابن دريد، الاشتقاق: ج 2 / ص 538 .

[xxiii]:الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 14 ؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر(ت 774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الاولى، دار هجر للطباعة والنشر (بلا مكان، 1997): ج 3 / ص 233 .

[xxiv]: ذكرت المصادر ان رزاح أخو قُصَيّ من أمه فاطمة اما (حُن) فهو ابن ربيعة من امرأة أخرى سوى فاطمة، البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 49 .

[xxv]:ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 110 .

[xxvi]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 110 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 49 .

[xxvii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 49 .

[xxviii]:ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 110 ؛ الطبري, محمد بن جرير(ت310هـ/ 922), تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الخامسة دار المعارف (القاهرة، بلا تاريخ):ج 2 / ص 255.

[xxix]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 49, الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 255 .

[xxx]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / ص 110 ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 255 .

[xxxi]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 49؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ ص 49؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص 255؛

[xxxii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 49 .

[xxxiii]: ابن سعد, الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 67 .

[xxxiv]:ابن الكلبي، أبو المنذر هاشم بن محمد السائب (ت 204ه/ 819م),كتاب الاصنام، تحقيق: محمد عبدالقادر احمد واحمد محمد عبيد، مكتبة النهضة (القاهرة، بلا تاريخ): ص 24؛ ابن حبيب, أبو جعفر بن حبيب البغدادي(ت245هـ /859م) المنمق في اخبار قريش, صححه وعلق عليه:خورشيد احمد فاروق, عالم الكتب (بيروت، 1985م): ص328؛البلاذري, أنساب الأشراف: ج1/ ص 8؛ اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بأبن واضح الإخباري (284هـ / 897م), تاريخ اليعقوبي, علق عليه ووضع حواشيه: خليل ابراهيم، دار الاعتصام (بلا مكان, بلا تاريخ): ج 1/ ص 190,حسن, حسن ابراهيم, تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة السابعة(مكتبة النهضة المصرية(القاهرة, 1964): ج 1/ ص 45 .

[xxxv] ا السيرة النبوية: ج 1/ 84 ؛ لأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت 250هـ /865م), اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, تحقيق: رشدي الصالح, مطبعة مايوكوردمو (مدريد,1993م): ج 1/ ص92,7.

[xxxvi] جمهرة أنساب العرب: ص235 .

[xxxvii], المعارف: ص67.

[xxxviii]:تصغير حَل, وحُلٌ, مصدر حلَّ الشيء يحله طويلاً ويقال حُل بالمكان يحلُ حلولاً ؛ وحُليل بن حَبشية بن سلول بن كعب ويعد سيد قومه خُزاعة وسادن الكعبة. ابن دريد، الاشتقاق: ج 2/ 469,93؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج3/ ص 233 .

[xxxix]: ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ ص 109 .

[xl]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1 / ص 48؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 255؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج 1/ ص 556 .

[xli]: ابن سعد، كتاب الطبقات ت الكبرى: ج 1/ ص 49 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج 3/ ص 233؛ الخربوطلي، الكعبة على مر العصور: ص 34 .

[xlii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / 97؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص255 .

[xliii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 26. ؛ البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ 53 .

[xliv]: البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ص 52-53؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج2: ص 254 .

[xlv]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / ص 97 .

[xlvi]: الزبيري، نسب قريش: ج 1 / ص 210 ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 116- 118.

[xlvii]: الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 250؛ ابن حزم, جمهرة أنساب العرب: 116.

[xlviii] ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 119 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 55؛ البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 53 .

[xlix]:الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص181. وكان يُدعى القمر لجماله، وقد جعلته امه حُبى خادما لصنم مناف وهو اعظم اصنامهم. البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ ص 52 .

[l]:ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 /ص 97؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 51 .

[li]: ابن هشام، السيرة النبوية:ج1/ ص 98؛ ابن حبيب، أبو جعفر بن حبيب (ت 245هـ / 859م)، المحبر, رواية السكري, اعتنت بتصحيحه: اليزة ليختن شتيتر, حيدر آباد الدكن (الهند,1942م):ص 137؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج 2 / ص 201؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك:ج2 / ص 251-252؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج 1/ 553 ؛ عبد الكريم، خليل، قريش من القبيل إلى الدولة المركزية، الطبعة الأولى، دار سينا للنشر، (القاهرة, 1993م): ص 28؛القلقشندي، قلائد الجمان: ص 153؛ مؤنس, حسين, تاريخ قريش, الطبعة الاولى، دار العصر الحديث، 2002م: 192 .

[lii]: القلقشندي، قلائد الجمان: ص 154 .

[liii]: كانت قريش تسميه الفيض اعلاماً عن سماحته، وكان سيداً شريفا مطاعاً في قومه. ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 93؛ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ص 66؛ البلاذري, أنساب الأشراف: ج 1/ ص 70 .

[liv]: ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ ص 97-98؛ الزبيري، نسب قريش: ج 1/ 14 .

[lv]:ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 98 .

[lvi] الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 205-250 .

[lvii]: فمن ولد اسد بن عبد العزى بن قُصَيّ بن كِلابْ:(الحارث، الحويرث, الحبيب, المطلب، نوفل وخويلد). الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 205-250؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ص 116-119 .

[lviii]: الزبيري، نسب قريش: ج 2/ ص 256 .

[lix]:ابن حزم، جمهرة أنساب العرب:ص 119 .

[lx]: اختلف المؤرخون حول المدة التي حكمها الخُزاعيون لمكة، فقد ذكر الأزرقي ان الخُزاعيون حكموا مكة ما يقارب الخمسمائة عام، الأزرقي, اخبار مكة: ج 1/ ص98؛في حين ذكر المسعودي, مروج الذهب ومعادن، ان فترة حكمهم لمكة كانت اكثر من ستة قرون: ج2 / ص 51؛ في حين يذكر ابن كثير ان خُزاعة حكمت مكة خمسمائة عام وفي موضع آخر يذكر انها حكمت مكة ثلاثمائة عام، البداية والنهاية: ج 2 / ص187؛في حين ذكر المسعودي, مروج الذهب ومعادن، ان فترة حكمهم لمكة كانت اكثر من ستة قرون: ج2 / ص 51 .

[lxi]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 98 ؛ الشريف، احمد ابراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول(ρ)، دار الفكر (القاهرة، بلا تاريخ): ص161 .

[lxii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 109؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ ص 49 .

[lxiii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / ص109 .

[lxiv]: الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص257 .

[lxv]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1/ هامش ص 110؛ المسعودي، مروج الذهب: ج 2/ ص 13 .

[lxvi]:ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 110 .

[lxvii]: على وزن فعلان. من الغبش، والغبش يأتي في ظُلمة الليل. الجمع اغباش. قيل اسمه المحترش في حين ذكر ابن هشام ان اسمه سليم . ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ هامش صفحة 110؛ ابن دريد، الأشتقاق: ج 2 / ص 470 .

[lxviii]:ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 49 .

[lxix]:الزق: وعاء للشرب من الجلد المجزوز شعره. الفراهيدي، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الأزدي البصري (ت 175هـ/ 791م)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, الطبعة الثانية دار ومكتبة الهلال، (بغداد, 1985م): ج 5/ ص 13, العود: الجمل المسن لذي فيه قوة، الهروي, أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت 370هـ/ 980م), تهذيب اللغة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار احياء التراث العربي,(بيروت، 2001م): ج 3 / ص 80 .

[lxx]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج1 / ص68؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ ص 51، المسعودي ,مروج الذهب: ج 2/ 32.

[lxxi]: ابن الجوزي , أبو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ/ 1171م), المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ,دار الكتب العلمية (بيروت، 1992م): ج 2 / ص 220.

[lxxii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 110 .

[lxxiii]: المسعودي، مروج الذهب: ج 2 / ص 32 .

[lxxiv] القلقشندي، قلائد الجمان: ص 147 .

[lxxv]:الأزرقي، اخبار مكة: ج1/ ص98؛ البلاذري, أنساب الأشراف: ج1 / ص 49؛ الشريف، مكة والمدينة: 161 .

[lxxvi]:صوفة يعودون إلى الغوث بن مرة ابن أُد بن طابخة بن الياس بن مضر، وهم من اعيان مضر حيث كان الغوث يخدم الكعبة ويلي إجازة الحجاج اليها بعد نزولهم من عرفة وورث عنه بنوه ويعرفون ببني صوفة، قيل سمي صوفة (أي الغوث) لأن ام الغوث جلت رأسه بصوف وجعلته ربيطا للكعبة يخدمها. حتى قيل ان العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى تدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة فإذا ابطأت بهم قالوا اجيزي صوفة. الزركلي، الاعلام:ج5 / ص 123 .

[lxxvii]: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 /ص 258 .

[lxxviii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 114 .

[lxxix]:ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج 1/ ص 556 .

[lxxx]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 117.

[lxxxi]: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص258 .
[lxxxii]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج1 / ص 50.
[lxxxiii]:الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص 258 .
[lxxxiv]: ابن الاثير: الكامل في التاريخ: ج 1 / ص 556 .
[lxxxv]:سمي بهذا الاسم لما فجر فيه وسفك من دماء. الأزرقي، اخبار مكة:ج 1/ ص 62 .
[lxxxvi]: الخربوطلي، الكعبة على مر العصور: ص 34 .
[lxxxvii] هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر، من كنانة، أحد حكام العرب من قريش في الجاهلية، كان يقال له الخداش. . اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي: ج 1/ ص 197 .
[lxxxviii]: ابن هشام، السيرة النبوية:ج 1/ص 115
[lxxxix] سمي بذلك لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة. ابن حبيب، المحبر: ص 133 .
[xc]: الخربوطلي، الكعبة على مر العصور: ص 34 .
[xci]: الملاح، هاشم يحيى, الوسيط في تاريخ العرب قبل السلام, دار ابن الأثير للطباعة والنشر(جامعة الموصل، 1994م):ص 278 .
[xcii]: العدسة: بثرة تشبه العدسة في مواضع في الجسد وهي من جنس الطاعون تقتل صاحبها. ابن كثير، البداية والنهاية: ج3 / ص 190 .
[xciii]: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 256 .
[xciv]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1 / ص 50
[xcv]: جاء اسم قريش من التقرش وهو الأكتساب، وقيل التقريش يعني التجميع أو التجمع، وقد عد الاخباريين ان قريشا تسمية اطلقت على اولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعن حديث النبي (ρ) ((ثم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى من بني قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم)),وتعد قبيلة قريش من القبائل العدنانية، وقريش كلها من نسل فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن مدركة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ابن الكلبي، جمهرة النسب: ص 22؛ ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ ص 86-87؛ المبرد، نسب عدنان وقحطان: ص 1؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج2 / 264؛ ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد(ت328هـ /939م), العقد الفريد، تحقيق: خليل شرف الدين، منشورات مكتبة الهلال(بيروت، بلا تاريخ): ج 3 / 251؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 464 ؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت 733 هـ / 1332م)نهاية الارب في فنون الأدب, المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة، بلا تاريخ): ج 1 / ص 352.
[xcvi]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 115
[xcvii]: Social and Economic Conditions in Pre-Islamic Mecca Author(s): Mahmood Ibrahim Source: International Journal of Middle East Studies, Vol. 14, No. 3 (Aug. , 1982):p343.
[xcviii] ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 118؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ج1 / ص 49 .
[xcix]: ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ ص 116؛ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 51 .
[c] البلاذري, أنساب الاشراف: ج 1/ ص 49- 50.
[ci]:ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ج 1 / ص 557 .
[cii]؛ الفاسي, تقي الدين محمد بن احمد بن علي المالكي(ت832هـ/1428م), شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار احياء الكتب العربية (مكة,1956م):ج 2/ ص 72؛ الحنفي، قطب الدين محمد بن احمد (ت 988هـ / 1580م) الاعلام بأعلام بيت الله الحرام, الطبعة الثانية, مطبعة السعادة (القاهرة، 1950): ص 50 .
[ciii]: الجميلي، خضير عباس, قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام، المجمع العلمي العراقي، (بغداد – 2002م): ص 30 .
[civ]:ابن حبيب المحبر: 167-168 ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج 1 / ص 43؛ القلقشندي، قلائد الجمان: ص 138؛ الفاسي، شفاء الغرام: ج2 / ص 62؛ حيث سكنوا بطاح مكة. الملاح الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام : ص 279 .
[cv]: حسبما ذكر الثعالبي, أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري(429هـ / 1037م) ((هم لباب قريش وحميمها الذين اختطوا بطحاء مكة وهي سرتها فنزلوها)), ثمار القلوب في الضاف والمنسوب, تحقيق: محمد بك أبو شادي, مطبعة الظاهر، (القاهرة,1908م):ص 96 .
[cvi]: ابن الثير، الكامل في التاريخ: ج 1 / ص 557 .
[cvii]: ابن حبيب، المحبر: 168؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج 1/ ص 198, الفاسي، شفاء الغرام: ج2 / ص 62 -63؛ الجميلي، رشيد، تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلام ية. بيروت. 1972 : ج 1/ ص 198؛ الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام :ص 279. جياد,سعيد جبار، الحياة الاجتماعية في مكة قبل الإسلام , رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى جامعة الكوفة، (كلية الأداب,2000م): ص 27 .
[cviii]: ابن حبيب، المنمق: 28 .
[cix]: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج 1/ ص 557 .
[cx]: الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد بن علي المالكي(ت832هـ/1428م), العقد الثمين في فضائل البلد الأمين (القاهرة, 1959م). ج1: 13 .
[cxi]: عبدالكريم, قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية: ص 21 .
[cxii]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج1 / ص 116؛ البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 52 .

[cxiii] الخربوطلي، الكعبة على مر العصور، ص 35؛ عبدالكريم، قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية:ص 21.
[cxiv]:بضم القاف وفتح الباء، وهو من اعظم جبال مكة يشرف عليها من ناحية الشرق وهو أحد الأخشبين، وفي تسميته بابي قبيس على قولين: احدهما انه سمي برجل من اياد يقال له أبي قبيس وكان أول من بنى فيه، وقيل لرجل الذي سمي به من مَذْحَجْ وليس من اياد والقول الثاني ان الركن الأسود اقتبس منه، والقول الأول ارجح لأنه اقرب إلى الحقيقة. الأزرقي، اخبار مكة: 266؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج1/ ص 153؛ الفاسي، شفاء الغرام: ص 48 .
[cxv]: الذي قيل فيه انه الأخشب الثاني، وهو الجبل المشرف على جبل قعيقان وعلى دور عبدالله بن الزبير. الفاسي، شفاء الغرام: ص 50 .
[cxvi] ابن سعد, الطبقات الكبرى: ج 1/ ص54 .
[cxvii] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 71 .
[cxviii] الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص 258؛ الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام : ص 279 .
[cxix] Social and Economic Conditions in Pre-Islamic Mecca Author(s): Mahmood Ibrahim Source: International Journal of Middle East Studies, Vol. 14, No. 3 (Aug. , 1982):p343.
[cxx]: ابن هشام السيرة النبوية: ج 1/ ص 116.
[cxxi]:السرياني, محمد محمود، مكة المكرمة دراسة في التطور والنمو الحضري، نشرة دورية محكمة تعني بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 87, الكويت، 1986م: ص 11 .
[cxxii]: وتعني في اللغة التشاور والاجتماع، والملأ هم اشراف القوم وهم وجهاؤهم ورؤساؤهم والذين يرجع إليه القوم إلى حكمهم. الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 129؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر (ت 711هـ/ 1311م)، لسان العرب, دار صادر (بيروت, 1956م). : ج 1 / ص 159 .
[cxxiii] : حسن، تاريخ الإسلام :ج1 / ص 48 .
[cxxiv]: الازرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 109؛العمري، هادي صالح ناصر، العلاقات بين مكة ويثرب قبل الإسلام (400-610م), رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية, ابن رشد (جامعة بغداد، 1999): ص 46 .
[cxxv]: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج 1/ ص 198؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ/ 1094م), معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق: مصطفى السقا, الطبعة الأولى (القاهرة, 1944م): ج 1/ 7-8؛ .
[cxxvi]: اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي: ج 1/ 198 .
[cxxvii] السمعاني، أبي سعيد عبدالكريم بن منصور التميمي (ت562هـ/ 1166م), الأنساب, تحقيق, عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الثانية (القاهرة, 1980م): ج 1/ ص 50 .
[cxxviii] البلاذري, أنساب الاشراف: ج 1 / ص51.
[cxxix]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 113.
[cxxx]: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وهو من علماء قريش وسادتهم توفي بالمدينة سنة 59هـ / 679 م وكان عالما بالنسب. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت 255 هـ/868م), البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط7 مكتبة الخانجي (القاهرة، 1998):ج1/ ص 303, 318, 356 ؛ ابن حجر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود(ت852هـ/1448م),الاصابة في تمييز الصحابة. مطبعة مصطفى محمود(القاهرة . 1939). : ج 1/ ص 235؛الزركلي, الأعلام : ج 2 / ص 112 .
[cxxxi]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 2/ ص 215 .
[cxxxii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 53.
[cxxxiii]: وهي حجابة الكعبة والاشراف على خدمتها. الأزرقي، اخبار مكة: ج1/ص 80
[cxxxiv]: وهو خادم الكعبة وبيت الاصنام وكان ذلك قبل الإسلام . اذ كانت للعرب بيوت كثيرة لعبادة الاصنام في شبه الجزيرة العربية واطرافها. ابن الكلبي, الأصنام: ص 45 .
[cxxxv]: ابن منظور، لسان العرب: ج 1 / 568؛ الفاسي، شفاء الغرام: ج 2/ ص 69؛
Social and Economic Conditions in Pre-Islamic Mecca Author(s): Mahmood Ibrahim Source: International Journal of Middle East Studies, Vol. 14, No. 3:p344.
[cxxxvi]: العمري، العلاقات بين مكة ويثرب: ص 47 .
[cxxxvii]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 174 .
[cxxxviii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج1 / ص 70 .
[cxxxix]:الطبلري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2 / ص 258؛ العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب, مطبعة الرشاد. بغداد. 1964: ص 95 .
[cxl] ابن هشام، السيرة النبوية: ج1/ ص 119 .
[cxli]: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 259؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج 4/ ص 301 ؛ العلي، محاضرات في تاريخ العرب: ص 115 .
[cxlii]: سورة النساء اية (58) .

[cxliii]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1 / ص53 .
[cxliv]: الزبيري، نسب قريش: ج 1/ ص 252؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 2 / ص 76 .
[cxlv]:القلقشندي، قلائد الجمان: ص 148 .
[cxlvi]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 53 .
[cxlvii]:ابن حبيب، المحبر: 165 .
[cxlviii]: الشريف، مكة والمدينة: ص121 .
[cxlix]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص92؛ الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 112
[cl] الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 م ص112. ؛ وفيها يقول بعض رجاز الحاج تروى على العجولِ ثم تنطلق أن قُصَيّاً قد وقد صدق بالسنبع للناس وروى مغتبق
البلاذري، أنساب الأشراف: ج1 / ص 51 .
[cli]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 113 .
[clii]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 20 .
[cliii]:الأزرقي، اخبار مكة: ج1/ ص 112؛ الفاسي، شفاء الغرام: ج2/ ص 87, 90 .
[cliv]: الأزرقي: اخبار مكة: ج 1/ ص 112 .
[clv]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 55 .
[clvi]:الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 112. وفي ذلك يقول الشاعر: نحن حفرنا بذرة بجانب المستنذر نسقي الحجيج الأكبر، ثم حفر هاشم بئر سجلة. الأزرقي: اخبار مكة: ج 1/ ص 112
[clvii]:بئر مكة، ويقال لها زَمْزَم و زُمَزِم و زُمَّزِم وهي الشياعة وركضة جبريل وحفيرة عبدالمطلب وطيبة وبرّة والمضنونة وماؤها لما شرب له. الحميري, محمد عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: احسان عباس، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان (بيروت، 1975م): ص 292 .
[clviii]: الازرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 114 .
[*]: مشتقة من رفد اي اعان والرفد بالكسر اي العَطَاءُ والصِّلَةُ، والرفد بالفتح اي رفده بمعنى اعطاه. ابن منظور، لسان العرب: ج1 / ص1155(مادة رفد)؛ الزبيدي، محي الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسن الواسطي. (ت 1205هـ /1790م),تاج العروس من جواهر القاموس. المطبعة الحيدرية. (مصر. 1306هـ): ج8 / ص 107(مادة رفد .(
[clix]: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج 2/ ص 260 .
[clx]: ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1/ 120؛ الفاسي، شفاء الغرام: ج 2/ ص 133
[clxi]:البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 52 .
[clxii] حيث كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة، كان ايسر قريش. البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 60.
[clxiii]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 111؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج 2/ ص 208 .
[clxiv]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 1/ ص 112؛ حسن, تاريخ الإسلام : ج1/ ص 48 .
[clxv]: الجميلي، تاريخ العرب: 173.
[clxvi]: القلقشندي, صبح الاعشى: ج 4/ ص 263؛ الشريف، مكة والمدينة: 119
[clxvii]: الأزرقي، اخبار مكة: ج 2 / ص 114 .
[clxviii]:الزبيري، تاج العروس: ج 2 / ص 477 .
[clxix]:ابن حبيب، المنمق: 128 .
[clxx]: ابن حبيب، المحبر: ص 246؛الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 192؛ ج2/ ص114- 115؛ البكري، معجم، ما استعجم: ج3/ ص 959؛مؤنس, تاريخ قريش: ص 189.
[clxxi]: الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس، (ت 275ه/ 888م)، أخبار مكة، تحقيق: عبد الملك الدهش، ط2، (بيروت - 11993م -): ج 5 / ص 179 ؛ الفاسي، شفاء الغرام: ج 2 / ص 92- 93.
[clxxii]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج 2/ 27؛ ج3 / ص 314 .
[clxxiii] الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت 207هـ) المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط3 ، جامعة أكسفورد، (لندن - 1966م): ج 1/ ص 27 .
[clxxiv]: ابن هشام السيرة النبوية: ج2/ ص 232؛ العلي, محاضرات: 119 .
[clxxv]: العلي، محاضرات: ص 119
[clxxvi]: ابن سعد, الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 52 .
[clxxvii]: الشريف, مكة والمدينة: ص 118 .
Social and Economic Conditions in Pre-Islamic Mecca Author(s): Mahmood Ibrahim Source: International Journal of Middle East Studies, Vol. 14, No. 3 (Aug. , 1982):p344.
[clxxviii] ابن حبيب، المنمق:ص 222؛ الأزرقي، اخبار مكة: ج 1 / ص 110 .
[clxxix]: الشريف، مكة والمدية: ص 134 .

[clxxx]: الواقدي، المغازي: ج 1/ ص 220 .
[clxxxi]: عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، الطبعة الرابعة، دار الفكر (دمشق، 1983م): ص 43 .
[clxxxii]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1/ ص 56؛ بفتح الحاء، موضع بمكة عند المحطب، وقيل الحجون مقبرة أهل مكة. الحميري، الروض المعطار: ص 188.
[clxxxiii]:ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 55 .
[clxxxiv]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ 119 .
[clxxxv]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 121 .
[clxxxvi]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 121 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1 / ص 58, البلاذري، أنساب الأشراف: ج 1/ ص 56 .
[clxxxvii]: وقد خرجت (بنو عامر بن لؤي وبنو محارب بن فهر) فلم يكونوا مع اي وأحد من الفريقين. ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1/ ص 121, ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 58؛ البلاذري, أنساب الأشراف: ج 1/ ص 56 .
[clxxxviii]: الحلف هو العهد بين القوم، وتحالفوا أي تعاهدوا، والأحلاف من تحالفوا ان يكون امرهما واحداً بالوفاء. ابن منظور، لسان العرب: ج3/ ص 285 .
[clxxxix]: البلاذري، أنساب الاشراف: ج 1 / ص 56 .
[cxc]: ابن هشام، السيرة: ج 1 / ص ؛ ابن حبيب, المنمق: ص 50121.
[cxci]: ابن هشام، السيرة النبوية: ج 1 / ص 121 .
[cxcii]: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 1/ ص 59 .
[cxciii]: الشريف، مكة والمدينة: ص 92؛ العمري، العلاقات بين مكة ويثرب:ص 49 .
[cxciv]: دروزة، محمد عزة, عصر النبي وبيئته قبل البعثة، دار اليقظة العربية، (دمشق - 1946م): ص 206
[cxcv] سورة التوبة، اية 19 .
[cxcvi]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج 2/ ص 38.
[cxcvii] الملاح، الوسيط في تاريخ العرب: ص 274 .
[cxcviii]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج 3 / ص 267 .
[cxcix]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج2 / ص 37 .
[cc] : ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج2 / ص 37 .
[cci]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج 3 / ص 267
[ccii]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج3/ ص 314 .
[cciii]وهم من سلسلة النسب النقي والتي تعد بطناً من بطون قريش التي فيها النسب والشرف والخلافة. الحيالي، واثقه حازم: بنو عدي بن كعب قبيل الإسلام وعصر الرسالة دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل, 2015م): ص 15 .
[cciv]: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب. الواقدي, المغازي:ج 2 /339؛ المبرد, نسب عدنان وقحطان: ص 3 .
[ccv]:الطبقات الكبرى:ج6/ ص 153 .
[ccvi]: بن عبد ربه، العقد الفريد: ج 2 / ص 37, ج 3 / ص 268؛ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1070م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود, الطبعة الثانية, دار الكتب العلمية (بيروت, 2002م) : 145/3؛ ابن الجوزي (597هـ/ 1171م)، أبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، سيرة عمر بن الخطاب، المطبعة التجارية الكبرى، مصر، بلا تاريخ: ص 9؛ النويري، نهاية الارب:ج19/ص146؛ 44 ؛ الحيالي، بنو عدي بن كعب: ص 120 .
[ccvii]: حسن, تاريخ الإسلام : ج1 / ص 48.
[ccviii]: ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج 3/ ص 268 .
[ccix] ابن حبيب، المنمق: ص 368 .
[ccx]: ابن عبد ربه العقد الفريد: ج 3 / ص 267 .
[ccxi]: الشريف، مكة والمدينة: ص 120
[ccxii]: الشريف، مكة والمدينة: ص 120؛ الجميلي، قبيلة قريش: 165 .